

السمات الموضوعية والفنية في شعر الدعوة الإسلامية في العصر الأموي

(شعر الأخلاقيات والوعظيات أنموذجاً)

إعداد:

محمد أرشد الحسن

إشراف:

د. حمدان بن عطية أحمد الزهراني

المستخلص

إن العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ) كان متأثراً بعدد من العوامل الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي لم يواجهها المسلمون الأوائل. فتوطدت في المجتمع الأموي النزعة القبلية وتفشى فيه الفساد الاقتصادي وتوسع نطاق العقائد الباطلة الضالة بالإضافة إلى الاضطرابات السياسية التي هدّدت وحدة الأمة الإسلامية حينئذ. فبغية الخلاص من هذا المأزق اتجه عدد من الشعراء الأمويين إلى شعر الدعوة مركزين فيه على الأخلاق والفضائل والمواعظ الحسنة. وكان لهذه الأشعار والقصائد دور فعال في تسليح الأمة بعقيدة أهل السنة والجماعة من جهة ومكارم الأخلاق من جهة أخرى. وفي حدود معرفتي المتواضعة لمّا يكن هناك أي بحث تناول شعر الأخلاقيات والوعظيات في العصر الأموي دراسةً أدبية. فبالتالي يكون من أهداف هذا البحث أن يركّز على الرؤى والأفكار والمضامين المبتوثة في هذه الأشعار المتعلقة بالأخلاق والمواعظ بالإضافة إلى السمات الفنية فيها وذلك للكشف عن التناسق والترابط بين الرؤى المعبر عنها والأدوات المستخدمة فيها. فهذا البحث يقوم على المنهج الموضوعاتي ويتكوّن من تمهيد وبابين. فأما التمهيد فيحتوي على مفهوم "أدب الدعوة الإسلامية" و"الأدب الإسلامي" والفرق بين "أدب الدعوة الإسلامية" و"الأدب الإسلامي" ولمحة موجزة عن "أدب الدعوة الإسلامية" في العصر الأموي. وأما الباب الأول فيتكون من فصلين: الفصل الأول يحتوي على الأفكار والمضامين المتعلقة بالأخلاقيات والسمات المتعلقة بها. والفصل الثاني يحتوي على الأفكار والمضامين المتعلقة بالوعظيات والسمات المتصلة بها. أما الباب الثاني فيركز على السمات الفنية في شعر الأخلاقيات والوعظيات. ويتلخص هذا البحث في نقاط عديدة من أهمها: (أ) أن "الأدب الإسلامي" يشمل كل "أدب الدعوة الإسلامية"، (ب) أن شعر الأخلاقيات يشمل البعد العقائدي والعملية جميعاً، (ج) أن شعر الوعظيات يركز على الترغيب والترهيب، (د) أنه لا يكاد يوجد هناك شعر مبني على الوحدة العضوية الأرسطية، (هـ) أكثر الأشعار مبنية على البحور الطوال، (و) أكثر الصور الشعرية مبنية على حاسة البصر وغير ذلك. ويتوقع أن هذا البحث سينفع الذين يرغبون في دراسة أدب الدعوة الإسلامية في العصور الإسلامية بشكل عام وفي العصر الأموي بشكل خاص.

THEMATIC AND TECHNICAL QUALITIES OF ISLAMIC DAÑWA POETRY IN THE Umayyad PERIOD (ETHICAL AND SERMONISING POEMS)

By

Muhammad Arshadul Hassan

Supervised by

Dr. Hamdan A. Al-zahrani

ABSTRACT

In the history of Islam, the Umayyad period (٤١- ١٣٢AH) was jolted by various political, social, cultural, and religious divisions which the early Muslims did not face. These political insurgency, tribalism, disagreement, dogmatism and ethical polarization got deep rooted into the society and threatened the unity of the ummah. To keep the morale high in these adverse circumstances, some poets realized the need for calling (daÑwa) people to piousness by composing ethical, sermonizing poems. These poets held reforming views towards the society which played a vital role to make people uphold Islamic faith and live morally upright. To the best of my knowledge, there is no research in literature that studies these poems. The aim of the research is to highlight the views, thoughts and meanings of these poems related to Islamic ethics and sermon as well as their technical qualities in order to reveal the coherence between the views expressed and the literary techniques used. This research depends on thematic method, and is composed of an introduction and two chapters. The introduction shades light on the concept of ‘Islamic daÑwa literature’, the difference between ‘Islamic daÑwa literature’ and ‘Islamic literature’ and gives a concise view of Islamic ‘daÑwa literature’ in the Umayyad period. The first chapter is divided into two sub-chapters; the first one deals with the views, thoughts and meanings of ethical poetry, whereas the second one deals with sermonising poetry. The second chapter deals with the technical qualities of ethical and sermonising poetry. This study concludes with some findings such as (a) the term “Islamic daÑwa literature” is very specific whereas the term “Islamic literature” is generic that encompasses the first one, (b) the ethical poetry contains both the dogmatic and behaviour issues, (c) the sermonizing poetry emphasizes on creating interests in blessings of Allah and scaring with hellfire, (d) there are very few poems composed according to the theory of organic unity, (e) most of the poems are composed on longer metres, (f) most of the poetic images are based on the sense of sight. It is hoped that this research would be helpful for those who want to study Islamic daÑwa literature in the Umayyad period.